وابخته بعدها وكان اميه ابن خلف يخرج بلالاً فيصنع الصخور على صدره ويتركها
كذلك حتى يخشى ان تموت فيرفعها وبلال فى ذلك يقول أحدٌ أحدٌ
وكان ورقه بن نوفل يمر به فيقول احدٌ احد والله يا بلال ثم يقول ورقه والله
لان قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا اي مزارا فاشتراه ابو بكر منه واعتقه
واعتق ابو بكر على مثل ذلك ست رقاب سابعهم عامر ابن فهيره فقال له ابوه
يا بنى لو اعتقت رجالا جُلداً يمنعونك فقال يا ابت انما اريد ما اريد فيقال ان هذه
الايه نزلت فيه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الا ابتغا وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ٥ قال سعيد بن جبير
قلت لابن عباس كان المشركون يبلغون من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
ما يعذرون به فى ترك دينهم ٥ قال نعم والله ان كانوا ليضربون احدهم
ويجيعونه ويعطشونه حتى ما يقدر ان يستوى جالسا من الضر حتى يقول
له اللات والعزى إلهك من دون الله فيقول نعم وكذلك فعل معهم عمار
حين غطوه فى بير ميمونة وقالوا له اكفر بمحمد فاعطاهم ذلك فاخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كلا والله ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه
واختلط الايمان بلحمه ودمه ٥ ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال له كيف وجدت قلبك قال مطمينا بالايمان فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح دمعه وقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت
ونزل فيه وفى امثاله قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الايه ٥٥
وفى رجب فى الخامسه من المبعث كانت هجرة الحبشه وقد ذكر ابن اسحق
وغيره فيها اخبارا عجيبه والملخص مما قالوه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما راى ما اصحابه من البلا ولم يكن امر بالجهاد امرهم
بالمهاجرة الى الحبشه وقال لهم ان بها ملكا لا يظلم احد عنده ولا يسلم جاره فخرج اليها اولا سبعة وشعيا ... [illegible]
لا يسلم جاره فخرج اليها اولا احد عشر رجلا واربع نسوة وهم
عثمان ابن عفان وامراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ

هجرة الحبشه

والزبير

والزبير وعبد الله ابن مسعود وعبد الرحمن ابن عوف وابو حذيفه ابن عتبه
بن ربيعه وامراته سهله بنت سهيل بن عمرو ومصعب بن عمير وابو سلمه
بن عبد الاسد وامراته ام سلمه التى صارت ام المومنين اخرا وعثمان بن مظعون
واستاجروا سفينه بنصف دينار ثم خرج جعفر بن ابي طالب رضى الله عنه
وتتابع المسلمون حتى بلغوا اثنين وثمانين رجلا سوى النسا والصبيان ٥
وهى اول هجرة فى الاسلام ولما وصلوا الحبشه واستقر بهم الدار واحسن
النجاشى لهم الجوار وعمت بذلك الاخبار اجمع راى من بمكة من المشركين
الاغمار ان يوجهوا خلفهم من يردهم عليهم ليفتنوهم فبعثوا عبد الله ابن
ابي ربيعه المخزومى وعمرو بن العاص بن وايل السهمى ووجهوا معهم
هدايا للنجاشى وخواصه فقدما على النجاشى وقدما ما عندهما من الهدايا
وكلماه فى شانهم وصدقهم وزراه لما اصابوا من الهدايا فعصم الله
النجاشى وثبته وردهم خايبين بهداياهم ٥ ولما علم ابو طالب بما اجمعوا
عليه من البعث الى النجاشى قال ابياتا وبعث بها الى النجاشى
تحضه على حسن جوارهم والدفع عنهم ٥٥ شعر ٥٥

الا ليت شعرى كيف فى النأى جعفرٌ ٥ وعمرو واعدى العدو الاقاربُ ٥
وهل نالت افعال النجاشى جعفرا ٥ ٥ ٥ واصحابه او عاق ذلك شاغبُ ٥
تعلم أبيت اللعن انك ماجدٌ ٥ ٥ كريم فلا يشقى لديك المجانبُ ٥
تعلم بان الله زادك بسطة ٥ ٥ واسباب خير كلها بك لازبُ ٥
وانك فيض ذو سجال غزيرة ٥ ٥ ينال الاعادى نفعها والاقاربُ ٥

قال المولف كان الله له وليا هكذا ذكر ابن هشام رواية عن ابن اسحق
ان المرسل عمرو وعبد الله بن ابي ربيعه ٥ وذكر فى تفسير البغوى
نقلا عن ابن اسحق ايضا ان المرسل معه عمارة ابن الوليد ولعل ذلك
من رواية غير ابن هشام عنه وكان عمارة معهما ٥ او فى رسالة اخرى
لكن فى سياق القصتين ايهام من حيث اتحاد جنس الهديه
واشتباه اللفظ من جعفر والنجاشى وهما فى القصتين واحسن

وعامر ابن سعد وامراته ليلى
الحنتمه وحاطب ابن عمرو
وسهيل ابن بيضا رضى الله
عنهم اجمعين ٥ وكان عليهم
عثمن ابن مظعون صح ٥ ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)